

Remembering and its relationship to academic achievement among a sample of first-year secondary school students

"A field study at Fayed Al-Said Secondary School in M'Sila"

التذكر وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي

"دراسة ميدانية بثانوية فايد السعيد بولاية المسيلة"

¹ نطاح سمية،² لالوش صليحة

¹ - (مخبر التربية والصحة النفسية): قسم علوم التربية، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله، الجزائر، الجزائر

البريد الإلكتروني: Soumia.nettah@univ-alger2.dz

<https://orcid.org/0009-0008-5251-020> 

² - (مخبر التربية والصحة النفسية): قسم علوم التربية، جامعة الجزائر 02، الجزائر، الجزائر

البريد الإلكتروني: salihalallouche@yahoo.fr

<https://orcid.org/0009-0001-2058-6235> 

المخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين التذكر والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي "دراسة ميدانية بثانوية فايد السعيد بولاية المسيلة"، وكذا هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التذكر ونتائج تحصيل التلاميذ في الفصل الأول والثاني، وقد اتبع المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة، حيث أجريت الدراسة على عينة تضم (60) تلميذا وتلميذة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة بثانوية فايد السعيد، ولتحقق من فرضيات الدراسة تم استخدام أداة الدراسة المتمثلة في عملية الذاكرة (التذكر) لسيف عبدون (1993) وتم اعتماد معدل درجات كل طالب في الفصلين الأول والثاني كأداة لقياس التحصيل الدراسي، وفي معالجة البيانات الإحصائية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون وقد توصلت النتائج إلى: أنه توجد علاقة ارتباطية غير دالة بين التذكر والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثانوية فايد السعيد بالمسيلة.

الكلمات المفتاحية

الذاكرة، التذكر، التحصيل الدراسي، تلاميذ الثانوي

طريقة الاستشهاد بهذا البحث:

نطاح س. & لالوش ص. (2026). التذكر وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة أولى ثانوي "دراسة ميدانية بثانوية فايد السعيد بولاية المسيلة". مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. 16(01).

<https://doi.org/10.67603/jossh.v16i01.10171>

تاريخ الاستلام: 2025-06-09

تاريخ القبول: 2026-02-11

تاريخ النشر: 2026-06-10

حقوق النشر © 2026 للمؤلف/المؤلفين و

جامعة محمد بوضياف المسيلة.

هذا العمل مُرخّص بموجب رخصة المشاع الإبداعي

النسبة - غير تجاري الدولية (CC BY-NC 4.0)

<http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

Abstract:

The study aimed to investigate the nature of the relationship between memory and academic achievement among a sample of first-year secondary school students "Field Study at Fayed El-Said High School in M'Sila Province", It also aimed to reveal the relationship between memory and students' academic performance in the first and

¹Corresponding author)

second semesters, The study employed a correlational descriptive methodology and was conducted on a sample of 60 students, randomly selected from Fayed El-Saied High School. To test the study hypotheses, the memory (recall) tool developed by Saif Abdoun (1993) was used, and the average grades of each student in the first and second semesters were adopted as a measure of academic achievement. Pearson correlation coefficient was used for statistical data analysis. The results revealed that there is no significant correlation between memory and academic achievement among the sample of first-year secondary students at Fayed El-Saied High School in M'Sila. Additionally, the results showed no significant correlation between memory and academic achievement in the first and second semesters.

Keywords

. memory, recollection, academic achievement, secondary school students.

1. المقدمة :

تمثل البيئة التعليمية التعليمية، أحد المحاور الجوهرية التي تؤثر بعمق في فاعلية العملية التعليمية وجودتها، وينظر إلى تحسين هذه البيئة بوصفه من التحديات الرئيسية التي تواجه النظم التربوية المعاصرة، في ظل التغيرات المتسارعة والمتطلبات المتزايدة لرفع كفاءة التعليم ومخرجاته، وقد أولى التربويون والباحثون في مجال التعليم اهتماما متزايدا بضرورة تهيئة بيئة تعليمية متكاملة تعزز من دافعية المتعلم نحو التعلم، وتساهم في تنمية قدراته المعرفية والمهارية، وخصوصا في جانب التذكر، الذي يعد عنصرا محوريا في عمليات التعلم وفقا لما تؤكد الأدبيات التربوية ونظريات علم النفس المعرفي.

ويعتبر التذكر من العمليات العقلية المعقدة التي تلعب دورا حاسما في اكتساب المعرفة واسترجاعها وتطبيقها، وهو ما يجعل تحسين البيئة التعليمية عاملا رئيسا في تعزيز قدرات المتعلمين في هذا المجال، وبالتالي الرفع من مستوى تحصيلهم الأكاديمي، وتشير الدراسات التربوية الحديثة إلى وجود علاقة إيجابية بين جودة البيئة التعليمية ومستوى التحصيل الدراسي، حيث تساهم البيئات المحفزة والداعمة في إطالة مدة الانتباه، وتحفيز التفكير النقدي، وتشجيع المشاركة الفاعلة للمتعلمين.

ومن المهم الإشارة إلى أن مفهوم البيئة التعليمية لا ينبغي أن يفهم على أنه يقتصر على الحجرة الدراسية فقط، بل يتجاوز ذلك ليشمل السياق الأوسع الذي ينخرط فيه المتعلم، بما في ذلك العلاقات الاجتماعية، والمناخ النفسي، والأساليب التدريسية، والتجهيزات المادية، والسياسات المؤسسية، إن فهم البيئة التعليمية بوصفها منظومة متكاملة ومتداخلة يساهم في تطوير استراتيجيات تعليمية أكثر فاعلية، تستجيب لاحتياجات المتعلمين، وتوفر شروطا ملائمة لتحسين الأداء الأكاديمي وتعزيز النمو الشامل لديهم.

في إطار الجهود التي تبذلها المؤسسات التربوية لرفع جودة التعليم وتحقيق مستويات متقدمة من التحصيل الدراسي، يشكل تعزيز قدرة المتعلم على التذكر واسترجاع المعلومات أحد الأهداف الرئيسية لنجاح العملية التعليمية، غير أن عددا من هذه المؤسسات يعاني من جوانب قصور واضحة تؤثر سلبا على الكفاءة المعرفية للمتعلمين، لا سيما فيما يتعلق بضعف قدرتهم على

التذكر، الأمر الذي يؤدي إلى تدني الأداء الأكاديمي ويقلل من فاعلية التعلم، ويعد التذكر عملية معرفية أساسية تقوم على استرجاع المعارف والخبرات السابقة، وهي لا تكتسب أهميتها من كونها مجرد استدعاء للمعلومات، بل من كونها تمثل حجر الأساس الذي تبنى عليه مهارات التعلم المتقدمة.

وتشير الأدبيات التربوية إلى أن التذكر ليس نشاطا منفصلا، بل هو عنصر تفاعلي يشترك في تكوينه الإدراك، والانتباه، والتخزين العقلي، ويعتبر شرطا سابقا وضروريا لعدد من العمليات الذهنية العليا، مثل التحليل، والتفكير النقدي، وحل المشكلات، ووفقا لما أوضحه (الفوري، 2016، ص 74)، فإن الفهم الحقيقي للتعلم لا يتحقق إلا بوجود قدرة نشطة على استرجاع المعلومات المخزنة، إذ إن النسيان الكامل أو الجزئي للمعلومات السابقة يعيق تكوين روابط معرفية جديدة، وبالتالي يضعف من فرص التعلم المستدام، ومن هنا تبرز أهمية دمج استراتيجيات تعليمية قائمة على تقوية الذاكرة وتحفيز التذكر ضمن المناهج الدراسية، بما يعزز من قدرة المتعلم على الاستفادة من خبراته السابقة ويوظفها بشكل فعال في مواقف تعليمية وحياتية متنوعة.

يشير ملحم (2006) إلى أن علماء النفس المعرفي ينظرون إلى التعلم بوصفه العملية الرئيسية التي يتم من خلالها اكتساب شتى أنواع المعرفة التي يمتلكها الفرد ويستخدمها في مواقف الحياة المختلفة، في حين تعد الذاكرة الأداة العقلية المركزية التي تخزن فيها هذه المعارف بطريقة منظمة، حيث تصنف المعلومات وتنسق وتخزن في مواقع معرفية متعددة، بما يتيح استرجاعها بسرعة وفعالية عند الحاجة (سالم، 2018، ص 380)، وبهذا المعنى، تمثل الذاكرة والتذكر عنصرين تكمليين لا يمكن فصلهما عن عملية التعلم، فبينما يمثل التعلم عملية الاكتساب، فإن التذكر هو الآلية التي تضمن إمكانية استخدام هذا التعلم لاحقا.

وتعد عملية التذكر واحدة من أبرز القضايا المعرفية التي تحظى بأهمية كبيرة في ميدان التربية والتعليم، نظرا لما لها من تأثير مباشر على مدى استفادة المتعلم من المواقف التعليمية، ومدى قدرته على استيعاب المعلومات وتطبيقها، فضعف التذكر لا يعني فقط نسيان المعارف، بل يعني كذلك ضعفا في ربط المفاهيم، وفقدانا للقدرة على التعلم التراكمي، مما ينعكس سلبا على التحصيل الدراسي، وعلى العكس من ذلك، فإن تنمية مهارات التذكر تعزز من قدرة المتعلم على استدعاء المعرفة السابقة وتوظيفها بكفاءة في حل المشكلات، والتحليل، والتفكير النقدي، وهي جميعها مهارات أساسية للنجاح الأكاديمي.

وانطلاقا من هذا التصور، يصبح من الضروري أن تولي البرامج التربوية اهتماما خاصا ببناء استراتيجيات تعليمية تدعم الذاكرة النشطة، وتنمي القدرة على التذكر، وذلك من خلال توظيف أساليب تعليم قائمة على التكرار الفعال، والتميز المنهجي، واستخدام الوسائط المتعددة، والربط بين المعلومات الجديدة والخبرات السابقة، فكلما زادت قدرة المتعلم على ترسيخ المعلومات في الذاكرة طويلة المدى، زادت فرصه في تحقيق أداء أكاديمي متميز، وتنامت مهاراته في التعلم الذاتي، الأمر الذي يساهم في بناء شخصية معرفية مستقلة وفاعلة في مختلف السياقات التعليمية والحياتية.

وتأسيسا على ذلك يمثل التحصيل الدراسي أهمية كبيرة في حياة الفرد وأسرته فهو ليس تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك، بل له جوانب هامة جدا في حياته باعتباره الطريق الإجباري لاختيار نوع الدراسة والمهنة وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد، والمكانة الاجتماعية التي سيحققها، ونظرته لذاته، وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه وبالتالي تحقيق مستوى عالي من التعلم وتشير الدراسات إلى أن انتقال أثر التعلم لا يمكن أن يتم إلا بمساعدة التلاميذ على تخزين المعلومات في ذاكرتهم بشكل منظم، ويمكن أن يتم ذلك من خلال تقديم المعلومات لهم بصورة منظمة، وتأكيد المدرس على إتقانها

ومن العوامل المساعدة على استرجاع المعلومات من أجل انتقال التعلم أن يكون موقف استرجاعها مشابها لمواقف نقلها، متغيرات الموقف الأول تلعب دورا في استدعاء المعلومات ويزيد من مستوى التحصيل الدراسي لديهم.

(الحموي، 2010، ص176)

وتماشيا مع ما تم ذكره يعتبر التحصيل الدراسي واحد من العوامل التي تساعد الطالب في العملية التعليمية، كما أن له أهمية كبرى في مشوار الطالب الدراسي هو الذي يعمل تحسين على مستواهم ومدى تحصيلهم ومعرفتهم خلال كل مرحلة تعليمية يمروا بها، كما أنه يساعد الطلاب في تحديد الأهداف التي يريدون الوصول إليها من خلال كل مرحلة تعليمية يمروا بها، والتحصيل الدراسي يشير إلى مدى نجاح أو فشل المنظومة التعليمية والعاملين على إعدادها وتقديمها للمتعلمين، إلا أنه هناك عوامل تؤثر على تحصيلهم كما اشارت دراسة بدرينة ونوقي (2025) أن نتائج دراسات العلماء إلى وجود فروق بين أطفال العمر الواحد في نموهم العرفي قد تصل في بعض أحيان إلى ثالث أو أربع سنوات، هذا من جهة ومن جهة أخرى يقولون أن الطفل ال يفكر بالمستوى نفسه أمام جميع أنواع التعلم، إن الهدف من هذا هو مراعاة اختيار أنشطة تعليمية مناسبة مراعاة الفروق الفردية عند التلاميذ في الجانب المعرفي.

كما يساعد التحصيل الدراسي للطلاب في معرفة مدى تحقيق أهدافهم التعليمية بشكل ناجح، وللتحصيل دورا هاما في التطوير الدراسي حيث أنه يقوم بتقييم مدى تقدمهم وتطوير مهاراتهم الذاتية وتوسع مداركهم ومعارفهم وقدراتهم العقلية في مختلف المراحل الدراسية منها المرحلة الثانوية.

لهذا جاءت هذه الدراسة لتبحث عن العلاقة بين التذكر والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي كدراسة ميدانية بثنائية فايد السعيد بالمسيلة، لكون طلاب المرحلة الثانوية أهمية كبيرة في حياة الطالب والمجتمع وذلك لما تمثله المرحلة من ميول وخصائص وقدرات وخبرات علمية يكتسبونها فيها.

a. الإشكالية:

تمنح الجهات المختصة في قطاع التعليم أولوية قصوى لتعزيز جودة التعلم لدى الطلاب، عبر تبني سياسات وإجراءات تهدف إلى رفع معدلات النجاح وتحسين مستويات التحصيل الأكاديمي بشكل مستمر، وتعد عملية التذكر من العناصر الجوهرية التي تستخدم في تقييم مدى نجاح وتقدم العملية التعليمية، حيث تكمل جوانب التعلم المختلفة وتدعمها، وبما أن التذكر يمثل مؤشرا أساسيا على تحقق التعلم الفعلي، يعمل المتخصصون على تبني أفضل الممارسات التدريسية والاختبارات الدقيقة لقياس مستويات التعلم الحقيقية لدى الطلاب، من جهة أخرى، يتم تشجيع المتعلمين على توظيف وسائل واستراتيجيات فعالة تعزز قدرتهم على استرجاع وتثبيت المعلومات، مما يساهم في تحسين الأداء الأكاديمي وتحقيق النتائج التعليمية المرجوة. (الأسدي، 2006، ص108)

من المهم الإشارة في هذا السياق إلى أن غالبية الأبحاث التربوية المتخصصة في مجال علم النفس المعرفي تؤكد أن عملية التذكر تعد إحدى أهم العمليات المعرفية لدى الفرد، إذ تمثل الوظيفة العقلية المسؤولة عن تسجيل الخبرات الماضية، وتخزينها، ثم استرجاعها عند الحاجة إليها، وتعرف الذاكرة بأنها القدرة على استقبال المعلومات، وتنظيمها في مخزن ذهني، ومن ثم استدعائها عند الضرورة، وهي تتضمن ثلاث مراحل رئيسية: الترميز، والتخزين، والاسترجاع، التي تعمل معا لضمان استمرارية العملية المعرفية وتحقيق التعلم الفعال. (عمور، 2020، ص06)

يشير غانم (2005) إلى وجود علاقة وثيقة وتكاملية بين الذاكرة وعملية التعلم، حيث يعتمد كل منهما على الآخر بشكل جوهري، فمن دون وجود نظام ذاكرة فعال، يصبح من المستحيل تراكم

الخبرات المكتسبة أو معالجتها والاحتفاظ بها، مما يؤدي إلى عجز في تحقيق التعلم الحقيقي، كما يتفق العديد من الباحثين، ومنهم (Anderson 2004)، على أن الذاكرة تعد من العوامل الأساسية المؤثرة في مستويات التحصيل الدراسي وقدرة الفرد على الاكتساب المعرفي، حيث تلعب دورا حيويا في تخزين المعلومات واستدعائها عند الحاجة إليها. (عثمان، 2017، ص136)

في هذا الإطار، يشير الأدب التربوي إلى أن تبني استراتيجيات لتعزيز الذاكرة يلعب دورا حيويا في تحقيق النجاح الأكاديمي، خاصة لدى الطلاب الذين يعانون من ضعف في التحصيل وصعوبات في تذكر المعلومات الدراسية، إذ تسهم هذه الاستراتيجيات في تعزيز قدرتهم على تخزين واسترجاع المحتوى التعليمي بفعالية، وتدعم ذلك نتائج دراسة أجراها (Mastropieri & Scruggs, 1992) والتي أظهرت أن الطلاب الذين استخدموا استراتيجيات التذكر أثناء تعلم مادة الاجتماعيات حققوا تقدماً ملحوظاً في فهم المحتوى واستيعاب المفاهيم المتعلقة بالمادة.

(Scruggs, TE, Mastropieri, 1992, p219-229)

تعد تنمية التحصيل الدراسي هدفا تربويا جوهريا في مسيرة المتعلم، حيث يمثل مقياسا رئيسياً لتقدمه الدراسي وقدرته على الانتقال بين مراحل التعليم المختلفة، وتمتد أهمية التحصيل لتشمل جوانب الحياة العامة، إذ يعتمد المتعلم على المعارف والمهارات المكتسبة في مواجهة المشكلات اليومية والتفكير في حلولها، ويتأثر مستوى التحصيل بمجموعة من العوامل المتداخلة، منها ما يتعلق بالبيئة المدرسية والأسرة، ومنها ما يرتبط بالسمات الشخصية للتلميذ، وتعتبر العوامل الذاتية، خاصة الجوانب المعرفية المتعلقة بكيفية اكتساب المعلومات ومعالجتها، من أبرز المؤثرات على تحصيل الطلاب، أولى علم النفس المعرفي اهتماما بالغاً بدراسة العمليات المعرفية المعقدة المرتبطة بعملية التعلم عامة، والتعلم في السياق المدرسي خاصة، سعياً لفهمها وتحسين جودة التعلم والتدريس. (صادقي، 2021، ص125)

يعد تطوير التعليم وتحسين مستويات التحصيل الأكاديمي للمتعلمين عملية أساسية تعتمد على تعزيز القدرات المعرفية التي تشكل الأساس الجوهري لكل تعلم فعال، فقد أجمعت العديد من الدراسات في ميدان علم النفس التربوي والمعرفي على أن ضعف التذكر لدى المتعلم لا يعود إلى غياب القدرة العقلية، بل إلى مجموعة من العوامل المعرفية المؤثرة، يأتي في مقدمتها الفشل في ترميز المعلومات بصورة صحيحة، أو ضعف في تخزينها ضمن الذاكرة طويلة المدى، أو نتيجة لغياب التفاعل والانتباه أثناء التعلم، ما يؤدي إلى معالجة سطحية للمحتوى، ومن هنا يتضح أن تعزيز قدرة المتعلم على التذكر يتطلب معالجة هذه الإشكالات من خلال توظيف استراتيجيات تدريسية تركز على جودة الترميز والتنظيم المعرفي للمعلومات، مما يسهم في تحسين عمليات الاسترجاع ورفع كفاءة التحصيل الدراسي بشكل ملموس. (العتوم، 2010، ص137)

وتشير دراسة محمد حسانين وآخرون (2020) أن العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي للمتعلمين يعد أمراً مهماً للعملية التعليمية، حيث أن فهم العوامل التي تكون فعالة في التحصيل الدراسي له آثار مهمة على المؤسسات الأكاديمية والتدريس والتعليم، كما أن خصائص المتعلمين بالإضافة إلى آرائهم ودوافعهم تؤثر على عملية التعلم والنجاح الأكاديمي (محمد وآخرون، 2020، ص477)

إنه من الأساس يعد التحصيل الدراسي جانباً هاماً من النمو النفسي والمعرفي والأكاديمي للتلاميذ في جميع المراحل التعليمية، تعمل الأسرة على حث التلميذ على التعلم والتحصيل، وتجاوز المراحل الدراسية المتتالية بنجاح وتفوق ليس فقط لأهمية التعلم في عصر المعلومات الذي نعيشه بل أيضاً لضرورة التحصيل الدراسي ودوره في رسم الدور الاجتماعي للتلميذ ومكانته الاجتماعية، هذا ما أكدته دراسة. (الحموي، 2010، ص176)

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي من أبرز المراحل التعليمية التي تسهم في تشكيل البناء المعرفي للأفراد في هذه المرحلة، يتمتع المتعلمين بالقدرة على اتخاذ قرارات هامة بشأن تخصصاتهم

الدراسية ، وأسلوب تفكيرهم، وطرقهم في استقبال وترميز المعلومات دورا بارزا في بناء وتعزيز معرفتهم المستقبلية، كلما كان تنظيم المعلومات واستيعابها بشكل صحيح، أصبح من الأسهل عليهم استرجاعها عند الحاجة، مما يساهم في تحقيق النجاح المدرسي والتحصيل المعرفي من خلال الاستفادة الفعالة من قدراتهم المعرفية.

ومن هذا المنطلق يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

- هل توجد علاقة ارتباطية بين التذكر والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ سنة أولى ثانوي بثنائية فايد السعيد بالمسيلة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين التذكر ونتائج التحصيل الدراسي في الفصل الاول لدى عينة من تلاميذ سنة أولى ثانوي بثنائية فايد السعيد بالمسيلة؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين التذكر ونتائج التحصيل الدراسي في الفصل الثاني لدى عينة من تلاميذ سنة أولى ثانوي بثنائية فايد السعيد بالمسيلة؟

2.2. فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية بين التذكر والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ سنة أولى ثانوي بثنائية فايد السعيد بالمسيلة.
- توجد علاقة ارتباطية بين التذكر ونتائج التحصيل الدراسي في الفصل الاول لدى عينة من تلاميذ سنة أولى ثانوي بثنائية فايد السعيد بالمسيلة.
- توجد علاقة ارتباطية بين التذكر ونتائج التحصيل الدراسي في الفصل الاول لدى عينة من تلاميذ سنة أولى ثانوي بثنائية فايد السعيد بالمسيلة.

3.2. أهداف الدراسة:

- التعرف عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التذكر والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ سنة أولى ثانوي بثنائية فايد السعيد بالمسيلة.
- الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين التذكر ونتائج التحصيل الدراسي في الفصل الاول لدى عينة من تلاميذ سنة أولى ثانوي بثنائية فايد السعيد بالمسيلة.
- الكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين التذكر ونتائج التحصيل الدراسي في الفصل الثاني لدى عينة من تلاميذ سنة أولى ثانوي بثنائية فايد السعيد بالمسيلة.

4.2. أهمية الدراسة :

- تُعتبر الذاكرة ذات أهمية كبيرة في قياس مستوى تحصيل الطلاب، إذ تُعدّ المسؤولية عن استرجاع المعلومات التي تم اكتسابها خلال فترة زمنية معينة. من خلالها، يستطيع الطلاب الإجابة على أسئلة الامتحان، مما يُساعدهم على تحقيق الهدف المتمثل في التحصيل الدراسي.
- ونظراً لقلة الدراسات السابقة في هذا المجال، تُعد هذه الدراسة ذات أهمية بالغة على الصعيد المحلي.
- كما تسعى هذه الدراسة إلى تعزيز التوافق الأكاديمي من خلال رفع مستوى التحصيل الدراسي، عبر تزويد الطلبة بالخبرات الضرورية ومساعدة أعضاء هيئة التدريس في تطوير استراتيجيات وأساليب التعلم، مما يُساهم في تحسين العملية التربوية وزيادة مستوى التحصيل الدراسي.

5.2. الدراسات السابقة

دراسات تناولت المتغير الأول التذكر :

دراسة أحمد، وبدوي(2016) بعنوان " أثر برامج التدريب الميداني في تنمية قدرتي (الإدراك والتذكر) لدى عينة من أطفال الروضة"، هدفت الدراسة إلى التعرف إلى أثر برامج التدريب الميداني في تنمية قدرتي (الإدراك والتذكر) لدى عينة من أطفال الروضة، وتكونت عينة الدراسة من (81) طفل، واعتمد البحث في جمع البيانات على اختبار الإدراك والتذكر لأطفال الروضة، وبرامج التدريب الميداني التي تعتمد عليها الطالبات المعلمات تخصص رياض أطفال، استخدمت الانحرافات المعيارية والمتوسطات، وقد توصلت النتائج إلى فاعلية برامج التدريب الميداني في تنمية قدرتي الإدراك عند مستوى دلالة (0.01) والتذكر عند مستوى (0.05) لدى أطفال الروضة .

عثمان (2017) بعنوان "أثر التدريب على بعض إستراتيجيات التذكر في تحسين مستوى التحصيل لدى الطالبات منخفضات التحصيل بجامعة نجران"، وتكونت عينة الدراسة من (45) طالبة من الطالبات المستوى الثالث بكلية التربية، واشتملت أدوات الدراسة على استطلاع رأي الطالبات حول موضوعات مقرر علم النفس التربوي، والاختبار التحصيلي، البرنامج التعليمي والمتضمن لاستراتيجيات التذكر، وتم معالجة البيانات بالمتوسطات والانحرافات المعيارية واختبار مان وتني للمجموعات المستقلة واختبار ويلكيسون للمجموعات المرتبطة، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية لدى طالبات المجموعتين في القياس البعدي لاختبار التحصيل، ووجود فروق دالة إحصائية لدى الطالبات في المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وقد تباينت الفروق في الإستراتيجيات في تحسين التحصيل.

دراسات تناولت المتغير الثاني التحصيل الدراسي :

دراسة الحموي (2010) بعنوان " التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية" ، هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة التأثيرية المتبادلة بين مفهوم الذات والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس من التعليم الأساسي حلقة ثانية في مدارس محافظة دمشق الرسمية، واستقصاء أثر الجنس في هذه العلاقة، أجريت الدراسة على عينة مكونة من (180) تلميذ وتلميذة (92) من الإناث و(88) من الذكور من تلاميذ الصف الخامس، وتمت المقارنة بين درجات تلاميذ العينة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات وعلاقته بمتغيري الجنس والتحصيل الدراسي، وقد بينت النتائج ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في أدائهم على مقياس مفهوم الذات ودرجاتهم التحصيلية عند مستوى الدلالة (0.01)، وكشفت النتائج عن عدم وجود ذات دلالة إحصائية بين متوسط

درجات الذكور والإناث في أدائهم على مقياس مفهوم الذات، وكذلك بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التحصيلية للذكور والإناث لصالح الإناث.

دراسة محمد وآخرون (2020) بعنوان " علاقة المعتقدات المعرفية بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء متغيري التحصيل الدراسي والنوع"، هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين المعتقدات المعرفية بأبعادها المختلفة والتحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، ودراسة تأثير كل من متغير الجنس والتخصص الدراسي (علمي أدبي) والتفاعل بينهما على المعتقدات المعرفية، وقد تكونت عينة الدراسة من (622) طالبا وطالبة من طلاب الصف الثانوي بمدارس إدارة سوهاج التعليمية، وقد تم جمع البيانات من خلال تطبيق مقياس المعتقدات المعرفية (إعداد الباحثة)، ودرجاتهم التحصيلية التي تم الحصول عليها من واقع النتيجة المعلنة لطلاب عينة الدراسة في نهاية عام (2017-2018) عند مستوى (0.01) بين درجات طلاب الصف الثاني الثانوي في التحصيل الدراسي من واقع سجلاتهم المدرسية ودرجاتهم على المعتقدات المعرفية الخمسة (مصدر المعرفة- بنية المعرفة- المعرفة التقنية- التعلم والتسريع- القدرة الفطرية)، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين الذكور والإناث في المعتقدات المعرفية لصالح الإناث.

دراسة وادي (2020) بعنوان " القدرة التنبؤية للدافعية العقلية بالتحصيل الدراسي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط بمدينة ورقلة -الجزائر"، هدف البحث إلى معرفة القدرة التنبؤية للدافعية العقلية بالتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ الثالثة متوسط، وكذا معرفة علاقة كل من الدافعية العقلية والتحصيل، تألفت عينة البحث من (80) تلميذ بواقع (36) ذكرا و(44) إناث، طبق عليهم مقياس الدافعية العقلية (الفراجي، 2013) و تم اعتماد معدل التلاميذ في الفصل الثاني للسنة الدراسية (2018-2019) كمؤشر للتحصيل وبعد التحقق من صدق وثبات مقياس الدافعية العقلية، ومعالجة البيانات الإحصائية أظهرت النتائج أن للدافعية العقلية قدرة تنبؤية دالة بتحصيل التلميذ، فقد فسرت ما نسبته (14%) من التباين في معدل التحصيل، بينما أكدت النتائج عدم وجود فروق دالة بين الجنسين في الدافعية العقلية وفي التحصيل الدراسي.

6.2. تحديد مصطلحات الدراسة :

1- التذكر: يعرفه احمد زكي صالح (1972) التذكر بأنه: " عملية استحضار احداث او تجارب سابقة عبر ذاكرة الفرد، حيث يعيد فيه الشخص تفاصيل ما أو مشاهد من ماضيه الشخصي ". أما بياجي فيشير الى التذكر بأنه " القدرة على الاحتفاظ بتجميع المعلومات التي تم اكتسابها أو

الحصول عليها في الماضي".

كما يعرفه فؤاد البهي السيد " التذكر هو العملية العقلية التي تمكن الفرد من استحضار الصور الذهنية والصوتية والتجارب الأخرى التي مر بها من ماضيه الى حاضره".

(غنيم، 2005، ص219)

التعريف الإجرائي: هو القدرة على استذكار الاحداث والخبرات القديمة التي يحصل عليها الفرد من خلال عملية التعلم، ويقاس إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على الأداة المستخدمة في الدراسة المتمثل في مقياس عملية التذكر الذي أعده عبدون (1993)

2-التحصيل الدراسي :

مفهوم التحصيل الدراسي : يتمثل التحصيل في المعرفة التي يحصل عليها الفرد من خلال برنامج أو منهج مدرسي قصد تكيفه مع الوسط والعمل المدرسي، ويقتصر هذا المفهوم على ما يحصل عليه الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف الى جعل المتعلم أكثر تكيفا مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه، فضلا عن إعدادة للتكيف مع الوسط المدرسي بصوره عامة. (وادي، 2020، ص609)

التعريف الإجرائي: هو التقدير النهائي في اختبار معين مقارنة بمحك معين أو مقارنة بأقرانه ويقاس إجرائيا بالدرجة والتقدير النهائي للاختبار المدرسي في معدل الفصل الأول والثاني.

3. منهجية البحث والإجراءات الميدانية:

1.3. منهج الدراسة :

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث ، وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول الى تلك الحقائق وطرق اكتشافها (محمد شفيق ، 2001، ص 86).

وعليه فإن موضوع الدراسة يبحث عن العلاقة بين التذكر والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الاولى ثانوي ب ثانوية فايد السعيد بالمسيلة.

فقد اتبع المنهج الوصفي الإرتباطي الذي يعني بدراسة وتحليل الارتباط بين المتغيرات أي العلاقة القائمة بينها (بشير صالح الرشيدى ، 2000، ص 67) ويصفها وصفا كميا باستخدام مقاييس كمية.

2.3. عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

عادة ما تقتصر العلوم السلوكية في استخلاص تعميماتها من البحوث التي تقوم بها على مجموعة من الأفراد يمثلون عينة مشتقة من المجتمع الأصلي للدراسة ، ولقد حاولنا أن تكون العينة أكثر تمثيلاً للمجتمع الأصلي حتى يمكن الاعتماد على نتائجها وقد تم ذلك ضمن المجالات التالية :

أ- المجال المكاني:

أجريت هذه الدراسة بثنائية فايد السعيد بولاية المسيلة

ب-المجال البشري :

يتضمن المجال البشري عينة أو مفردات الدراسة من طلاب وطالبات السنة الأولى ثانوي بثنائية الشهيد فايد السعيد بولاية المسيلة، قدرت حوالي (60) طالبا.

ج- المجال الزمني :

تم إجراء الفصل التطبيقي لدراسة بعد إجراء امتحان الفصل الأول 2025/2024.

- كيفية اختيار العينة وحجمها :

تكونت العينة من (60) طالبا وطالبة من طلاب السنة الأولى ثانوي تعيينا عشوائيا بسيطا.

4. عرض ومناقشة النتائج

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الاولى :

توجد علاقة ارتباطية بين التذكر والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الاولى ثانوي دراسة ميدانية بثنائية فايد السعيد بولاية المسيلة..

الجدول 1. يوضح العلاقة الارتباطية بين التذكر والتحصيل الدراسي

التذكر		التحصيل الدراسي
0.12	الارتباط	
0.32	الدلالة	
60	العدد	

من خلال الجدول رقم (01) نلاحظ ان قيمة الارتباط كانت (0.12) ومن خلال قيمة الدلالة البالغة (0.32) وهي اكبر من (0.05) نستنتج انه توجد علاقة ارتباطية غير دالة بين التحصيل الدراسي والتذكر لدى تلاميذ السنة الاولى ثانوي بثانوية الشهيد فايد السعيد بالمسيلة.

يتضح لنا من خلال عرض نتائج الفرض الاول كما هو موضح في الجدول رقم (01) قد ثبت صحته، بحيث أنه توجد علاقة ارتباطية غير دالة بين التذكر والتحصيل الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الاولى ثانوي بثانوية فايد السعيد بولاية المسيلة.

وضمن هذا السياق اتفقت دراستنا مع دراسة (Finn, Metcalf, 2007) والتي كانت تهدف الى معرفة دور الذاكرة في اختبار الماضي في اطار الثقة مع تأثير الممارسة، وتوصلت النتائج الى أن استراتيجيات التذكر تصلح استخدامها مع مختلف التخصصات الدراسية كما أنها تعالج الفشل التعليمي الذي يعاني منه بعض الطلاب في تعلم بعض المواد مع الذين يعانون من مشكلات في تذكرهم لفهم المادة التعليمية وكذا تحصيلهم الاكاديمي.

واتفقت دراستنا كذلك مع دراسة اللهيبي (2021) والتي هدفت الى معرفة اداء الذاكرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، وقد توصلت النتائج إلى أن معظم الطلاب لا يتذمرون من وجود صعوبات في عملية التعلم بقدر ما يعانون من صعوبات في التذكر واسترجاع المعلومات.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن عملية التذكر تلعب دورا هاما وبارزا في التعلم والتحصيل الدراسي وذلك من خلال تمكن الافراد من استرجاع المعلومات التي سبق واحتفظ بها في ذاكرته، ومحاولة تطبيقها بفاعلية ومن خلال تطوير مهارات حل المشكلات واتخاذ القرارات، حيث يمكن تطبيق المعلومات المخزنة في مواقف جديدة وكذا يساهم التذكر في تحسين الاداء الاكاديمي وتحقيق النجاح.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

توجد علاقة ارتباطية بين التذكر ونتائج التحصيل الدراسي في الفصل الاول لدى عينة من تلاميذ السنة الاولى ثانوي دراسة ميدانية بثانوية فايد السعيد بولاية المسيلة.

الجدول 1. يوضح العلاقة الارتباطية بين التذكر والتحصيل الدراسي في الفصل الأول

التذكر		التحصيل الدراسي في الفصل الأول
0.23	الارتباط	
0.74	الدالة	
60	العدد	

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن قيمة الارتباط كانت (0.23) ومن خلال قيمة الدلالة البالغة (0.74) وهي أكبر من (0.05) نستنتج أنه توجد علاقة ارتباطية غير دالة بين التذكر ونتائج التحصيل الدراسي في الفصل الأول لدى عينة تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثنائية فايد السعيد بالمسيلة.

وبناء على ما تقدم فإنه يمكن القول أن الفرضية الثانية التي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية غير دالة احصائيا بين التذكر ونتائج التحصيل الدراسي في الفصل الأول لدى عينة تلاميذ السنة الأولى ثانوي بثنائية فايد السعيد بالمسيلة.

هذا ما أكدته دراسة (Scruggs, mastropieri 1992) والتي هدفت إلى معرفة استخدام استراتيجيات التذكر في تعلم مادة الاجتماعيات، وتوصلت النتائج إلى أن استخدام الطلاب استراتيجيات التذكر في تعلم مادة الاجتماعيات، نتج عنه تفوقهم في فهم المحتوى الدراسي، والمفاهيم المتضمنة بتلك المادة.

واتفقت دراستنا كذلك مع دراسة نطاح (2024) التي هدفت إلى معرفة مستوى القدرة على التذكر لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي، حيث توصلت النتائج بأن طلاب المرحلة الثانوية أكثر قدرة على استقبال المعلومات ومعالجتها وترميزها واسترجاعها، مما يعني أنهم أكثر اهتماما بالتحضير اليومي والمراجعة للمادة الدراسية وحرصهم على النجاح والتفوق.

وتشير هذه النتائج بصفة عامة أن عملية التذكر هي ليست فقط عملية عقلية فقط بل هي تعتبر كنتيجة لما تعلمها الفرد في حياته من خبرات واكتساب مهارات ومعلومات ومحاولة توظيفها في مواقف جديدة، إذ تعتبر لها دور هام وحيوي في تحقيق التحصيل الدراسي.

عرض ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

توجد علاقة ارتباطية بين التذكر ونتائج التحصيل الدراسي في الفصل الثاني لدى عينة من تلاميذ السنة الاولى ثانوي دراسة ميدانية بثنائية فايد السعيد بولاية المسيلة.

الجدول 1. يوضح العلاقة الارتباطية بين التذكر والتحصيل الدراسي في الفصل الثاني

التذكر		
0.20	الارتباط	التحصيل
0.11	الدالة	الدراسي في
60	العدد	الفصل الثاني

من خلال الجدول رقم (02) نلاحظ أن قيمة الارتباط كانت (0.20) ومن خلال قيمة الدلالة البالغة (0.11) وهي اكبر من (0.05) نستنتج انه توجد علاقة ارتباطية غير دالة بين التذكر ونتائج التحصيل الدراسي في الفصل الثاني لدى عينة تلاميذ السنة الاولى ثانوي بثنائية فايد السعيد بالمسيلة.

يتضح من خلال عرض نتائج الفرض الثالث أنه يمكن القول أن الفرضية الثالثة التي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية غير دالة احصائيا بين التذكر ونتائج التحصيل الدراسي في الفصل الثاني لدى عينة تلاميذ السنة الاولى ثانوي بثنائية فايد السعيد بالمسيلة.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة محمد حسانين وآخرون (2020) والتي كانت تهدف الى معرفة علاقة المعتقدات المعرفية بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء متغيري التخصص الدراسي والنوع، وقد اسفرت النتائج الى أن العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي للطلاب يعد امرا بالغ الاهمية للعملية التعليمية منها عملية التذكر التي تعد عاملا هاما في العملية التعليمية لاسترجاع ما يتعلمه الطلاب داخل الصف الدراسي وتطبيقه.

وتشير هذه النتائج من خلال عرضها أن وظيفة التذكر لا تقتصر فقط على استقبال المعلومة وحفظها فقط بل تتعدى ذلك الى توظيفها في حل مشاكلهم والعقبات التي قد تواجه طريقهم في الحاضر أو المستقبل سواء اكان على المسار الشخصي أو على المسار الدراسي فلولا التذكر لما اكتسبنا اي سلوك تربوي أو نفسي أو اجتماعي ...أو غيرها من أنواع السلوك.

خاتمة

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن التذكر يلعب دورا حاسما في عملية التعلم ويعتبر عنصرا حيويا فيها، حيث يساهم في تعزيز استيعاب المعرفة وفهمها بشكل أعمق فعندما يتمكن الفرد من

استحضار المعلومات التي تم تعلمها بفعالية، يكون قادرا على تطبيقها في حل المشكلات واتخاذ القرارات الصائبة، والتذكر يمكنه من تحويل المعلومات المجردة إلى معرفة قيمة يمكن استخدامها في الحياة العلمية والعملية وفي مواجهة التحديات وتحقيق النجاح في الدراسة للمتعلمين، فمن خلال تذكر المعلومات والمفاهيم يتمكن الفرد من فهم وتطبيق المعرفة بشكل أفضل عندما يتمكن الطالب من استدعاء المعلومات التي تم تعلمها بشكل فعال، يمكنه من تحسين أدائه في الاختبارات وزيادة مستوى تحصيله الدراسي.

في الواقع القدرة على التذكر بفعالية تعتبر عنصرا أساسيا في نجاح الطلاب في التعلم وتحقيق نتائج ايجابية في الدراسة، إذ تساعد عملية التذكر الطلاب على اكتساب المهارات اللازمة لفهم المواد الدراسية وتطبيقها بنجاح.

مقترحات الدراسة

- ✓ ضرورة استخدام تقنيات واساليب متنوعة في المذاكرة من اجل تحسين عملية الاسترجاع او التذكر.
- ✓ دراسات مستقبلية لمراقبة كيفية تأثير العوامل المختلفة على التذكر مثل العوامل النفسية والعاطفية للمتعلمين على قدرتهم على التذكر أثناء التعلم.
- ✓ دراسة العلاقة بين الذاكرة العرضية (التجريبية) والمعرفة المكتسبة من خلال التعليم وكيفية تحسين التذكر من خلال تجارب شخصية وتعليمية.
- ✓ استخدام التغذية الراجعة الفعالة لتحسين التذكر وفهم المحتوى التعليمي.
- ✓ تقييم فعالية استخدام تقنيات الذاكرة المرئية مثل الرسوم البيانية، والخرائط الذهنية والادوات البصرية الاخرى في تحسين عملية التذكر.
- ✓ ضرورة استخدام تقنيات تصوير الدماغ المتقدمة مثل التصوير بالرنين المغناطيسي الوظيفي (fMRI) أو تخطيط الدماغ الكهربائي (EEG) لفهم الآليات العصبية وراء التذكر.
- ✓ البحث في تأثير الحوافز والمكافآت على عملية التعلم والتذكر، وكيف يمكن استخدامها لتعزيز الأداء الاكاديمي.

المراجع

- (1) أحمد، د، س، وبدوي، أ، م (2016). أثر برامج التدريب الميداني في تنمية قدرتي (الإدراك والتذكر) لدى عين من أطفال الروضة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. 05(18). عمان، الأردن.
- (2) الأسدي، غ، م، ر (2006). أثر أساليب تلميحيين في استرجاع الأحداث التاريخية لدى طلبة المرحلة المتوسطة. مجلة العلوم النفسية. (10). جامعة بغداد مركز الدراسات التربوية والأبحاث النفسية.
- (3) بدرينة، ع ونوقي، ع (2025). الذكاء والتحصيل المدرسي في ظل جائحة كوفيد-19. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية. 15(02)، 335 – 347.
- (4) الحموي، م (2010). التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس – الحلقة الثانية- من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية. مجلة جامعة دمشق. مج26، 173-208.
- (5) سالم، ع، ع (2018). عمليات الذاكرة وعلاقتها بالدافعية العقلية لدى طلبة كلية التربية الأساسية جامعة ميسان. مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية. 17(34)، 380-405.
- (6) الشرقاوي، أ، م (2006). الأساليب المعرفية في علم النفس والتربية. ط01. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- (7) صادقي، ر (2021). علاقة الذاكرة النشطة بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الرابعة أساسي بتمنراست، مجلة أفاق علمية، 13(02). الجزائر.
- (8) العتوم، ع، ي (2004). علم النفس المعرفي في النظرية والتطبيق. ط01. عمان: دار المسيرة.
- (9) عثمان، ع، ع (2017). أثر التدريب على بعض استراتيجيات التذكر في تحسين مستوى التحصيل لدى طالبات كلية التربية منخفضات التحصيل بجامعة نجران. المجلة العلمية لكلية التربية. 33(10)، 133-173.
- (10) عمور، أ (2020). برنامج تدريبي مقترح لتنمية الذاكرة العاملة اللفظية وتحسين مستوى القراءة لدى التلاميذ المعسورين قرائيا. (أطروحة دكتوراه) جامعة ملن دباغين سطيف 02. الجزائر.
- (11) غنيم، م ع (2005). مفاهيم أساسية في علم النفس المعرفي. مصر: مركز الاسكندرية للكتاب.
- (12) الفوري، ف، خ (2016). فاعلية برنامج تدريبي باستخدام استراتيجيات التذكر في تحسين الذاكرة العاملة لدى الأطفال، مجلة الطقولة العربية. 17(66)، 73-104.
- (13) محمد ح، وآخرون (2020). علاقة المعتقدات المعرفية بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء متغيري التخصص الدراسي والنوع (رسالة ماجستير) مجلة شباب الباحثين. 06(06)، 473-526.
- (14) نطاح، س (2024). مستوى القدرة على التذكر لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي " دراسة ميدانية بثانوية الشهيد فايد السعيد بالمسيلة". مجلة البحوث التربوية والتعليمية. 13(25)، 755-772.
- (15) وادي، ف (2020). القدرة التنبؤية للدافعية العقلية بالتحصيل الدراسي. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. 12(06)، 603-616.
- (16) Scruggs Te & Mastropieri Ma 1992) (classroom applications of memory instruction : Acquisition maintenance , and generalizing , exceptional children , vol58,p219-229.